مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٨/٢٥

المكتب السياسى لتنظيم مصر يقرر بالاجماع مبايعة السادات رئيسا للجمهورية

رياستكم لهذه الامة لا تتصل بمصيرها وحدها وانما بموازين الحرب والسلام العالمى »
أمتكم تتطلع اليكم - كبطلها القومى - لتندمج الرياسة الرسمية بالزعامة الشعبية »

قرر المكتب السياسى لتنظيم مصر العربى الاشتراكى - بالاجماع - امس مبايعة الرئيس انور السادات رئيسا للجمهورية لدورة جديدة .

واعلن التنظيم فى بيان اصدره امس « لقد اجتمع المكتب السياسى ليؤدى واجبه القومى بمبايعتكم رئيسا للجمهورية تعبيرا عن قواعده الشعبية الواسعة - التى هى جزء من اجماع الشعب المتمسك بقيادتكم وباعتبار ان تنظيم مصر يمثل الامتداد الطبيعى لثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو »

وقال البيان الذى أصدره السيد ممدوح سالم مقرر تنظيم مصر العربى الاشتراكى **« ان رياسة هذه الامة لا تتصل بمصير بلادنا وانما تتصل - فى ابعادها الاوسع وبحكم وضع مصر التاريخى والجغرافى - بموازين الحرب والسلام ليس فى هذه المنطقة وحدها من العالم وانما فى العالم اجمع »** .

وقال البيان **« ان أمتنا التى تتصل فيها رياسة الجمهورية بكل هذه الابعاد الداخلية والاقليمية والدولية لا تتطلع اليكم كرئيس للجمهورية فقط بل تتطلع اليكم كبطلها القومى الذى يقود امته فى معركة مصيرية تندمج فيها الرياسة الرسمية بالقيادة والزعامة الشعبية »**

وهذا نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس محمد أنور السادات

يأتى الترشيح لانتخابات فترة رئاسة الجمهورية القادمة ، مواكبا لمرحلة حاسمة ومصيرية فى تاريخ نضال شعبنا وأمتنا من أجل الحرية والتقدم والرخاء، مرحلة تواجه فيها أمتنا من الاخطار والتحديات الهائلة ، بقدر ما يتاح لها من آمال وفرص ومتغيرات أحدثها نصر اكتوبر - رمضان العظيم ، الذى قدتم فيه شعبنا وأمتنا الى أعظم نصر فى تاريخ العرب المعاصر أصبح نقطة تحول حاسمة فى مسار معركة الامة العربية ، مرحلة يقف فيها شعبنا وأمتنا على مفترق الطرق ، بين تحقيق النصر النهائى او مواصلة الجهاد ، مرحلة تتجمع فيها كل قضايا التحرير والتعمير وكل قضايا الحرب والسلام ، مرحلة يدرك فيها شعبنا بكل وعيه بتاريخ نضاله المتصل، **أن رئاسة هذه الامة لا تتصل فقط بمصير بلادنا وانما تتصل فى ابعادها الاوسع بمستقبل أمتنا ، بحكم وضع مصر التاريخى كقلب ودرع لها - بل انها تتصل بموازين الحرب والسلام** ، ليس فى هذه المنطقة من العالم فقط - بل بالنسبة للسلام العالمى ككل .

وشعبنا ياسيادة الرئيس القائد وقد خاض ومازال يخوض تحت قيـــادتكم الحكيمة المنتصرة ، كل هذه الابعاد من نضال أمتنا ، يتطلع اليكم اليوم بـــكل الثقة والوعى والامل ـــ لتواصلوا قيادته نحو تحقيق أهداف الثورة فى مســـتقبل أفضل لهذه الامة العظيمة .

والواقع ياسيادة الرئيس القائد ، أنه اذا كانت الديمقراطية الحديثة وماأستقر بها من حكم الشعب بالشعب ـــ قـــد أرست أن يعيد الشعب اختيار رئيس الجمهورية ، فى فترات زمنية حددهـــا الدستور ، **فان أمتنا التى تتصل فيهـــا رئاسة جمهورية مصر العربية بكل هذه الابعاد الداخلية والاقليمية والدولية ، لا تتطلع اليكم كرئيس للجمهورية فقط ، بل تتطلع اليكم كبطلها القومى الذى يقود أمته فى معركة مصيرية تندمج فيهـــا الرئاسة الرسمية بالقيـــادة والزعامة الشعبية** ، والذى تفرزه الامة من أعماق نضالها ، ببالغ تضـــحياته ، وعظيم نضاله ، وعميق فكره ، وسداد رأيه ، وشجاعة مواجهته ، وصدق تعبيره عن أصالة روحها وضميرها وآلامها وآمالها فى اللحظات الحاسمة التى تتطلع فيهـــا الى حكمة القيادة وقرارها .

ونذر ياسيادة الرئيس القـــائد ، أن تمثلت فى قيادة كما تمثلت فى قيادتكم ، وتجمعت فى زعامة كمـــا تجمعت فى زعامتكم روح أمة وضميرها وحركتها ، فلقد اندمج تاريخ نضالكم بامتداد النضال المتصل لاجيالنا السابقة ، وتجسد فيه نضالها المعاصر ، بحيث أصبحتم ضمير هذا الشعب وصوته الثائر فى ســـبيل الحرية والكرامة والتقدم والسلام .

عرفكم جيل ماقبـــل الثورة ، ثائرا شـابا ، ومناضلا صلبا ، يواجه بالتضحية والعمل والفـــداء أكبر الامبراطوريات المتحالفة مع أشد الملكيات استبدادا ، وأشد أنواع الاقطاع والرأسمالية تسلطا واستغلالا .

وسمع منكم شعبنا صوته من وراء قضبان تحالف هذا الطغيان الثلاثى ، ورأى فيكم كل الشباب الثائر الذى كان يموج بتيار الثورة ، قيادته الفـــكرية والمعنوية والواقعية .

وسمع شعبنا منكم مرة أخرى ، فى فجر ٢٣ يوليـــو العظيم صوتكم المبشر بقيام الثورة التى طال انتظارها ، متحملا بـــكل الشجاعة مسئولية ما تعلن فى الساعات الاولى التى يتأرجح فيهـــا مصيرها ، فكان صوتكم بما يعرفه شعبنا عن رصيدكم النضالى مؤشرا للاتجـــاه الشعبى للثورة ، واندفع بكل الثقـــة يلتف حول طلائعها ويســاندها بكل مايملك مساندة شعبية جـــارفة حسمت مسار الثورة ونجاحها ، ووضعتها موضعهـــا الطبيعى من الشعب .

وفى لحظة حاسمة أخرى من تاريخ نضال الثورة فى ١٥ مايو المجيد سمع شعبنا مرة أخرى صـــوتكم المعبر عن ضميره وآلامه وآماله ، ضد التســـلط والقهر والانحراف بالثورة لصالح مراكز القوى ـــ فالتف حولكم يناضل فى سبيل تصحيح مسار الثورة ، نحو حرية الفرد وكرامته وأمنه فى ظل سيادة القـــانون واحترام القضاء وارســاء دولة المؤسسات

وفى لحظة مشرقة أخرى ، فى التاريخ المعاصر للامة العربية كلها ـــ التى كانت تشعر بالتمزق ، وترزح تحت آثار هزيمة ١٩٦٧ ، وتنتظر كلها صوت البطل القومى الذى يسترد لها شرفها ، سمع منـــكم شعبنا اشجع قرار ، بعبـــور جيوشنا الباســـلة ، ليس فقط أمنع الحواجز العسكرية بل حواجز الخوف واليأس ، التى حاول عدونا أن يفرضها على هذه الامة العظيمة ، لتؤكد مصر مكانتهـــا التاريخية كقلب ودرع لهـــذه الامة ، ولتسقط كل أوضاع العـــدو وغروره وأوهامه .

وسمع شعبنا منكم مرة أخرى صوته وضميره ، فى معركة تحـــرير الارادة المصرية ، معبرا عن رفضـــه للمخطط

الاجنبى الذى يرمى الى ادخال بلادنا دائرة نفوذه وسلب ارادتها ، ورأى فى قراركم الوطنى خطكم الثابت ضد كل محاولات التسلط الاجنبى — قديما أو حديثا ، غربا أو شرقا .

كان صوتكم هو صوت مصر ، وأنتم تخلصون جيشنا الباسل من الخبراء الاجانب ، وكان صوتكم هو صوت مصر ، وأنتم تلغون المعاهدة المصرية السوفيتية وكان صوتكم هو صوت مصر وأنتم تتخذون قرار الحرب ضد ارادة القوى الكبرى ، وكان صوتكم صوت مصر ، وأنتم تعلنون سياسة الانفتاح على العالم كله ، تأكيدا حقيقيا لموقف عدم الانحياز ورفض الدخول فى مناطق النفوذ ، والتعامل مع كل القوى العالمية المعاصرة من منطلق احترام الارادة المصرية والمصالح المشتركة

وسمع منكم شعب مصر صوته وضميره ، وأنتم تسلمونه مقاديره وتؤكدون سلطته كأعلى سلطة فى البلاد وتعلنون فى توقيت حاسم الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية ، مؤكدين نجاح الثورة واستمرارها باصدار الدستور الدائم للبلاد وارساء دولة المؤسسات.

وسمع منكم شعب مصر ، صوته وضميره ، وأنتم تطلقون كل الحريات الشعبية ، وتغلقون المعتقلات ، وتلغون كل الاجراءات الاستثنائية وتعيدون للصحافة أوضاعها الحرة ومكانتها كسلطة رابعة بين مؤسسات الدولة .

وسمع منكم شعب مصر ، صوته وضميره ، وأنتم تعيدون للثورة وجهها الحقيقى ، فى التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ورفض التسلط أيا كان مصدره ، فردى أو جماعى ، طبقى أو من طريق الدولة مؤكدا صيغة الحل الاشتراكى ، رافضا صراع الطبقات حفاظا على وحدة هذه الامة وسلامها الاجتماعى ، مؤكدا حق كل مواطن فى أن يأمن على يومه وغده ، على نفسه وأسرته ، على كسبه وماله ، محذرا من السلبية والاتكالية ، عاملا على ارساء مجتمع كل المنتجين لاعادة بناء هذه الامة ، دافعا شبابها ونساءها للمشاركة فى مسئولية البناء والتعمير من خلال ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم حفاظا وتطورا لمكتسبات الثورة للفلاحين والعمال .

وسمع منكم شعب مصر ، صوته وضميره ، وأنتم ترسمون لتطور العمل السياسى ، طريقه نحو الديمقراطية السليمة ، بحيث تعبر كل الاتجاهات الشعبية عن نفسها عن طريق التنظيمات السياسية مبرزة رأى الاغلبية معبرة عن آراء الاقلية ، محترمة حق كل مواطن فى التعبير عن رأيه لا سيادة الا للقانون وأن يكون من خلال القنوات الشرعية لدولة المؤسسات .

وسمع منكم ورأى فيكم شعب مصر ، أصالته المصرية ، مؤسسة على الحب والتكافل ونبذ الاحقاد ، منبعثة من صميم أخلاقيات القرية المصرية الخالدة ، ووجد فيكم تمسكه بقيمه الروحية المتمثلة فى ديناته السماوية دفاعا ضد كل غزو فكرى يريد طمس معالم الشخصية المصرية والتقاليد العربية ، التى هى رصيد شعبنا فى احتواء كل الغزوات الموجهة للسيطرة على هذه المنطقة من العالم .

وسيادة الرئيس القائد ، الى جانب كل هذه الانجازات القومية التى هى أعظم رصيد للبطل القومى القائد لهذه الامة فقد تأكد شعبنا مما وهبكم الله من صفات القيادة ، المؤثرة فى المواقف القومية المصيرية .

رأى فيكم شعب مصر شجاعة الرأى وجراة المواجهة بمواقفكم العظيمة ازاء الامبراطوريات القديمة ، وازاء القوى الجديدة، وازاء مراكز القوى، وضرورات اصلاح مسار الثورة .

ورأى فيكم شعبنا وضوح الرؤية

وبعد النظر ، عندما تتعثر الاراء ويخيم الضباب ، تأكد ذلك وأنتم ترون فى الثورة جوهرها وانجازاتها الهائلة تثبتون فى مركز المسئولية ، تدفعون التحولات العظيمة للهيكل السياسى والاجتماعى للبلاد المتمثلة فى خروج الاستعمار ، وسقوط الملكية المستبدة ، وانهاء حكم الطبقة ، وبروز تحالف قوى الشعب العامل ، واسترداد البلاد لثرواتها ، وتضعون الاخطاء الحتمية فى حجمها الصحيح ازاء هذه الانجازات واثقين من امكانية التصدى لها وتصحيح المسار .

وتاكد وضوح رؤيتكم وانتم تواجهون تسلط مراكز القوى على كل اجهزة الدولة مقدرين بحق أن الفيصل هو موقف الشعب بجانب الثورة والحق والحرية .

وتاكد وضوح رؤيتكم وأنتم تحافظون **على حجم نصرنا العظيم ازاء محاولات العدو باحداث ثغرة لا يستطيع الاحتفاظ بها فى مناطق الكثافة السكانية مضطرا فى النهاية الى انسحاب مفروض عليه.**

وتاكد وضوح رؤيتكم وانتم ترون ، **حجم انجازات نصر ٦ اكتوبر العظيم مبرزين جوهر وحدة الاستراتيجية العربية واضعين الصراعات العربية الجانبية فى حجمها ومكانها الصحيح** ، كاشفين مؤامرات القوى المعادية للعرب فى محاولاتهم لاجهاض انتصارات الامة العربية ، عاملين على توحيد الصف العربى لمعركة السلام بمثل ما جمعتموه على أرض المعركة .

ورأى فيكم شعب مصر رباطة الجأش وثبات النفس ، وانتم تؤمنون قبل المعركة بالصمت والصبر والعمل ، فى الوقت الذى افلتت فيه اعصاب المترددين .

ورأى فيكم شعب مصر رباطة الجأش وانتم تواجهون اكبر القوى المعاصرة وهى تواجهنا فى المعركة العسكرية لمدة عشرة أيام كاملة بعد انهيار العدو .

ورأى فيكم شعبنا رباطة الجأش وانتم تواجهون القوة الكبرى الثانية للمخلص من تسلط خبرائها وقيود معاهدتها ، فى وقت أتسق فيه الكبرون على امكانيات دخولنا معركتى الحرب والسلام .

ورأى شعبنا فيكم ، بعد النظر ، وواقعية التصرف ، ووطنية العمل وانتم تصححون مسار الاشتراكية ، فتخلصونها من معوقاتها ، وتهدمون أصنام الشعارات التى يراد عبادتها ، وتتيحون لكل مصرى مكانه فى بناء هذه الامة ، لا ترون الا خيرها ورفاهيتها .

ورأى فيكم شعبنا انكار الذات ، وانتم رغم الثقة الشعبية بكم ، تردون الديمقراطية الى أصولها حكما للشعب بالشعب ، مصدر كل السلطات .

رأى فيكم شعبنا انكار الذات ، وأنتم تعلنون مسئوليتكم عن كل ما قامت به الثورة ، رغم بعدكم عن مجالات العمل التنفيذى ، تأكيدا لوحدتها ، ودفاعا عن جوهرها واعتزازا بانجازاتها ، ووفاء مصريا خالصا وسهاما عربية **أصيلة فى صلب تقاليدنا كلها**

رأى فيكم شعبنا انكار الذات وأنتم رغم قيامكم بالدور الرئيسى والاكبر فى قرار أكتوبر العظيم ، تعطون لكل من ساهم فى المعركة حقه أيا كان نصيبه من المشاركة .

رأى فيكم شعبنا ، انكار الذات ، وأنتم فى سبيل تحقيق وحدة الصف العربى ، تواصلون الانتقال من عاصمة عربية الى أخرى ، واثقين ان تحقيق الاهداف القومية العربية لن ينال من مركز القاهرة كقلب للامة العربية ، لا حرب الا بها ولا سلام الا بها .

ولن ينسى شعبنا وأمتنا — ياسيادة الرئيس — نضالكم العظيم وأنتم تنقلون بأنفسكم قضية الامة العربية العادلة الى كل القوى والهيئات الدولية — بما

يمهد للتعرف الدولى الصحيح على قضية شعب فلسطين — ويمهد لانطلاق صوتها من منبر الامم المتحدة ذاتها .

بل لن ينسى شعبنا — اقتحامكم للمعاقل الدولية التى ظلت مغلقة على العدو — الى أن نفذتم اليها بزياراتكم للولايات المتحدة وأوروبا — فارضا احترام قضية الشعب العربى من موقف الشرف الذى حققتموه بنصر اكتوبر العظيم — هادما جهود سنين طويلة للدعاية الصهيونية — واصلا الى قلوب وعقول الرأى العام الامريكى والاوروبى — كبطل للسلام بمثل ما اكدت دورك فى النضال العربى كمحارب عظيم .

سيادة الرئيس الزعيم القائد

لكل ذلك ، فقد رشحك لاستمرار رئاستك لجمهورية مصر ، وقيادة نضالها جهادك ووطنيتك وتضحياتك وتجسد روح امتك وضميرها فيك من قبل أن نجمع على اختيارك من خلال الاجراءات الدستورية .

من واقع كل ذلك — ياسيادة الرئيس اجمع شعبنا على ان نظل فى قيادتنا كضرورة قومية ليس لها بديل ، وتمسك بك نمسكه باسراره على استكمال أهداف الثورة وتحقيق النصر .

وللحقيقة يا سيادة الرئيس ، فان كل هيئة أو فئة ، وهى ترسل اليك تأييدها ومبايعتك ، انما تضع نفسها موضعها الصحيح فى صفوف الشعب ، بالانتماء الى قيادتك ، والعمل تحت لوائك ، تعبيرا عن اجماع شعبى ساحق ليس له نظير .

من منطلق كل ذلك ، ياسيادة الرئيس اجتمع المكتب السياسى لتنظيم مصر العربى الاشتراكى ، ليؤدى واجبه القومى واتخذ قرارا اجماعيا بمبايعتك رئيسا لجمهورية مصر العربية وقائدا وزعيما لشعبنا وأمتنا ، تعبيرا عن التنظيم وعن قواعده الشعبية الواسعة ، التى هى جزء من اجماع الشعب على تمسكه بقيادتك ، وباعتبار أن تنظيم مصر وهو يمثل الامتداد الطبيعى لثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو سيظل أمينا على أهداف الثورة متمسكا بقيادتكم التاريخية لمسارها .

سدد الله على طريق النصر والحرية والديمقراطية خطاك ، وأيدك بروح من عنده ، لتقودنا الى ما فيه خير شعبك وأمتك .

مقرر تنظيم مصر العربى الاشتراكى

ممدوح سالم

شعب مصر يخرج لمبايعة السادات

مسيرة شباب مصر الى نصف مليون الف شاب و١٠٠٠ من الطلائع عند وصولها لمجلس الشعب .. لتؤيد وتبايع الرئيس السادات رئيسا للجمهورية وقد تقدمها الدكتور عبد الحميد حسن امين الشباب ، حاملة صورة الرئيس

حاملو شعلات محافظات الجمهورية بمجلس الشعب حيث قدموا البيعة الى المهندس سيد مرعى رئيس المجلس للرئيس السادات .

المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب يتسلم وثيقة مبايعة شباب مصر للرئيس السادات من الدكتور عبد الحميد حسن أمين الشباب .. وقد حضر اللقاء السيد محمد حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلى والتنظيمات الشعبية .

من كل المحافظات : فلاحون وعمال جاءوا الى مجلس الشعب يبايعون الرئيس انور السادات .